بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

وبارك لحبيبك محمد ﷺ وذريته وامته وكما غفرنا عن ذكرك ولم
نشهده وامتاله وليم نره صدقا وعدلا ان تصلي على محمد وعلى محمد
وان تبارك على محمد وعلى محمد وترحم على محمد وعلى ال محمد كما صليت
وباركت وترحمت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد
مجيد لا يرد دعاء على كل شيء قدير فقال محمد الباقر عليه
اللهم لك هذه الاسماء ومنك هذا الدعاء التي لا يعلم بفيرها
وسرها ولا اولها ولا ظاهرها ولا باطنها غيرك يا الهي
ان تصلي على محمد وعلى ال محمد وان ترزقني خير الدنيا والاخرة
وافعل بي ما انت اهله ولا تفعل بي ما انا اهله وافض عني دين
وجميع حوائجي واجمع لي شملي وانجح لي طلبتي واغنني حلالك عن
حرامك واغنني بفضلك عمن سواك وقنعني بما اتيتني واجمع ضيعتي
واقلني عثرتي واعصمني على المعاصي كلها ما ابقيتني واحرسني
من جميع الافات والعاهات والبليات وادخلني وذريتي في جوارك
من شر جليلك احمعين ووفقني لطاعتك ومرضاتك واحرصني من
الدنيا امنا وادخلني الجنة سالما واجعل دعائي في اول يومي هذا
فلاحا واوسطه نجاحا واخره صلاحا واغسلني من ذنوبي كما
يغسل الثوب الابيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي
كما باعدت بين المشرق والمغرب وسع علي من حلال رزقك واكفني مؤونة كل
سوء وقدرني سوء وجار سوء وسلطان سوء ويوم سوء وساعة
سوء واتهم لي من تكيدني او يريد لي سوءا وفي اولادي واهلي واخواني
وجيراني وذراري من المؤمنين والمؤمنات وجميع من يحوطه عنايتي طلبا
دعائي واكفني اللهم ذلك كله انك علام الغيوب وكاشف الهموم
والغموم وغافر الذنوب ومستجيب الدعوات وانت ارحم الراحمين
وصلى الله على محمد الامين وآله الطاهرين امين

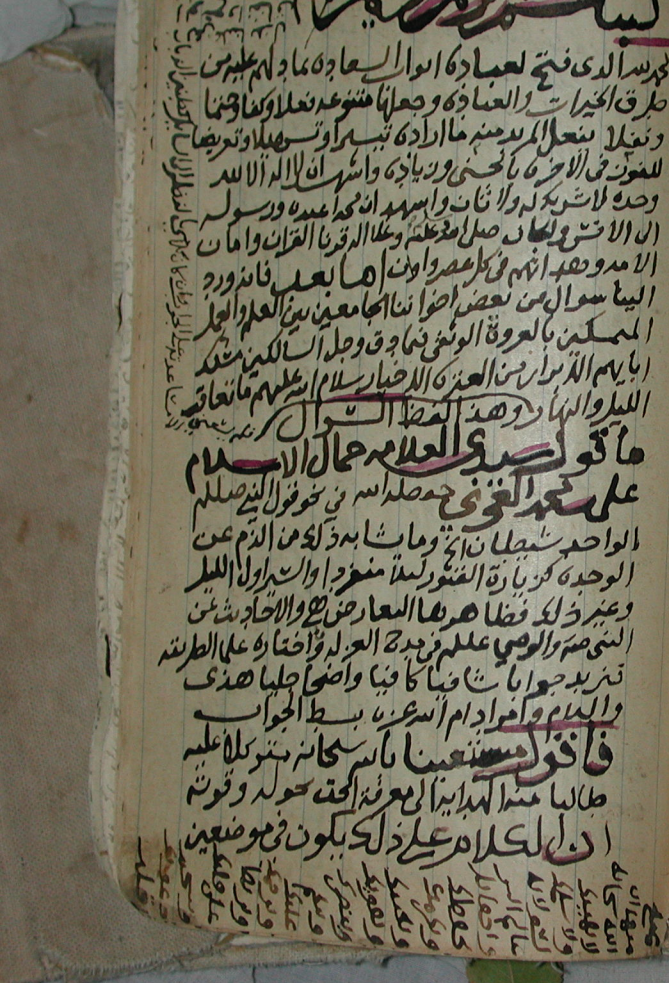

الحمد لله الذي فتح لعباده ابواب السعادة وما دلهم عليه من
طرق الخيرات والعبادة وجعلها مشروعة فعلا وكفا وحثهما
وتفعلا ليفعل المريد منه ما اراد يسيرا او تسهيلا وترغيبا
للفوز في الاخرة بالحسنى وزيادة واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واثنا واشهد ان محمدا عبده ورسوله
الى الانس والجان صلى الله عليه وعلى اله قرنا القران واما ان
الامد وجعلهم انهم في كل عصر واوان اما بعد فانه ورد
الينا سوال من بعض اخواننا الجامعين بين العلم والعمل
المملكين بالعروة الوثقى فما وفق وجله السالكين مسلك
ابائهم الابرار من العترة الاخيار سلام الله عليهم ما تعاقب
الليل والنهار وهذا لفظ السوال

ما تقول سيدي العلامة حمال الاعلام
على محمد الغوثي جعله الله ممن يقول الذي صلى الله
عليه وسلم الواحد شيطان الخ وما شابه ذلك من الذم عن
الوحدة كزيارة القبور كلا منفورا والسير اول الليل
وغير ذلك فظاهرها التعارض هي والاحاديث عن
النبي صلى الله عليه وسلم في مدح العزلة واختاره على الطريقة
نريد جوابا شافيا كافيا واضحا جليا هذي
والسلام وافراد الله عز بسط الجواب

فاقول مستعينا بالله سبحانه متوكلا عليه
طالبا منه الهداية الى معرفة الحق حوله وقوته
ان الكلام على ذلك يكون في موضعين

عدم التعارض بين ما ذكرنا
فيتعين الايد وبين ما ورد في العزلة الثاني في بيان
المقصود من العزلة وانها لا تعارض ما ورد في مدح
الخلطة فاعلم ان قوله صلى الله عليه وآله
الواحد شيطان والاثنان شيطانان والثلاثة نفر وارد في السفر
بل في كل سفر كما في بعض الروايات والثلاثة ركب والركب اصحاب
الا بد في السفر ذكره في مختار الصحاح لان الهادي عليه السلام
رواه عقيبه وبما ينبغي ان يعمل في السفر فيكون ذا الا علالة
لا ينبغي انفراد الانسان في السفر يوكد ذلك ويوضح قول
علي عليه السلام سئل عن الرفيق قبل الطريق وما وراء الهادي الى الحق
عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال الشيطان يهم بالواحد وبالاثنين
فاذا كانوا ثلاثة لم يهموا بهم وليس المراد بد لك الا في السفر
لان الهادي عليه السلام ذكره مع الحديث السابق بعد ذكر السفر
وما ورد من الادلة الكثيرة المعلوم منها على انه ينبغي للعبد
الانفراد حال العبادة حتى ورد في فضل صلاة الليل
سيما اذا كانت في بيت مظلم او في شعب جبل ما لا يخفى
ولو كان الحديث على ظاهره لتعين ذلك لتاديته الى القبيح
وهو تسهيل الطريق للشيطان على الانسان بل ويتبع
كل انفراد ولو لخلة وقد كان الهادي عليه السلام
ينفرد للعبادة وقصته مع سليم معروفة وكذا النهي
عن السير في اول الليل هو وارد في السفر للتهمة فيه
على المسافر منفردا او مصاحبا لغيره كما في النهي عن
على عليه السلام في كلام له يوصي به بعض بعوثه قال فيه
ولا تسر اول الليل فان الله جعله سكنا وقدره
مقاما لا ضعنا فارح فيه بدنك وروح ظهرك
وحكي ان النبي داود عليه السلام كان يدور

في الجبال

في الحال ما لليل فقال له تم يا داود فقد مضى
الليل فان بني حلفنا يسرون في اول الليل ويامنون
عليك ولا يشعرون فقال الهي مع ذكرك لا ابالي ان
اسير في وادي الموت وهذا ايد على انه لا كراهة
في سير اول الليل للعبادة منفردا او مع غيره اذا كان
آمنا من تغير حاله واشتغاله قلبه عن العبادة بالوحشة
لان الله تعالى قد رد داود عليه السلام لما اجاب بما اجاب به ويوكد
ذلك العمومات الواردة في فضل المشي الى المساجد
بالليل كحديث ابي سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وآله بشر
المشائين الى المساجد في الظلم بنور تام يوم القيامة
ونحوه وبهذا تعرف ان الاحاديث التي ذكرها المانع
لا تعارض ادلة فضيلة العزلة واما ما ورد من النهي
عن زيارة القبور ليلا كقول النبي صلى الله عليه وآله لابي ذر
رضي الله عنه جاور القبور ليلا كقوله صلى الله عليه وآله
احيانا بالنهار ولا تزرها بالليل ونحوه فلا تعارض
ادلة العزلة لان النهي ورد عاما للمنفرد وغيره لحكمة
يعلمها الله وقد قيل انه ذلك للوحشة والله اعلم

واما الكلام على الموضع الثاني

وهو في بيان المقصود من العزلة وانها لا تعارض
ما ورد في مدح الخلطة فاعلم ان من المعلوم الذي
لا شك فيه انها لم تشرع العزلة الا لسلامة الدين والبعد
من الغي والمعتدين وان ورد شئ من ادلتها مطلقا
وجب حمله على المقيد اذا عرفت هذا
فالمقصود من العزلة هو الاعتزال من الاشرار
الخلقة فقط دون الابرار وهذا الذي دل عليه
الكتاب والسنة وكلام امير المؤمنين عليه السلام

نهاية المخطوطة